الاحمدي إلى الديار المصرية على عادته وقاعدته رأس مشورة وتوجه الجاولي إلى غزة المحروسة نائبا عليها وكان الامير بدر الدين مسعود بن الخطير على إمرة الطبلخانات بدمشق وفي يوم الخميس رابع عشرة خرجت التجريدة من دمشق سحرا إلى مدينة الكرك والامير شهاب الدين بن صبح والي الولاة بحوران مشد المجانيق وخرج الامير سيف الدين بهادر الشمس الملقب بحلاوة والي البر بدمشق الى ولاية الولاة بحوران وفي يوم الجمعة ثامن عشرة وقع بين النائب والقاضي الشافعي بسبب كتاب ورد من الديار المصرية فيه الوصاة بالقاضي السبكي المذكور ومعه التوقيع بالخطابة له مضافا إلى القضاء وخلعة من الديار المصرية فتغيظ عليه النائب لأجل اولاد الجلال لأنهم عندهم عائلة كثيرة وهم فقراء وقد نهاه عن السعي في ذلك فتقدم إليه يومئذ أن لا يصلي عنده في الشباك الكمالي فنهض من هناك وصلى في الغزالية وفي يوم الاحد العشرين منه دخل دمشق الامير سيف الدين اريغا زوج ابنة السلطان الملك الناصر مجتازا ذاهبا إلى طرابلس نائبا بها في تجمل وأبهة ونجائب وجنائب وعدة وسرك كامل وفي يوم الخميس الرابع والعشرين منه دخل الامير بدر الدين ابن الخطيري معزولا عن نيابة غزة المحروسة فأصبح يوم الخيمس فركب في الموكب وسير مع نائب السلطنة ونزل في داره وراح الناس للسلام عليه وفي يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر زينت البلد لعافية السلطان الملك الصالح لمرض أصابه ثم شفى منه وفي يوم الجمعة السادس عشرينه قبل العصر ورد البريد من الديار المصرية بطلب قاضي القضاة تقي الدين السبكي اليها حاكمها بها فذهب الناس للسلام عليه ولتوديعه وذلك بعد ما أرجف الناس به كثيرا واشتهر انه سينعقد له مجلس للدعوى عليه بما دفعه من مال الايتام إلى الطنبغا وإلي الفخري وكتبت فتوى عليه بذلك في تغريمه وداروا بها على المفتيين فلم يكتب لهم احد فيها غير القاضي جلال الدين بن حسام الدين الحنفي رأيت خطه عليها وحده بعدالصلاة وسئلت في الافتاء عليها فامتنعت لما فيها من التشويش على الحاكم وفي أول مرسوم نائب السلطان أن يتأمل المفتون هذا السؤال ويفتوا بما يقتضيه حكم الشرع الشريف وكانوا له في نية عجيبة ففرج ا عنه بطلبه إلى الديار المصرية فسار إليها صحبة البريد ليلة الأحد وخرج الكبراء والاعيان لتوديعه وفي خدمته استهل جمادي الاخرة والتجريدة عمالة الى الكرك والجيش المجردون من الحلقة قريب من ألف ويزيدون ولما كان يوم الثلاثاء رابعه بعد الظهر مات الأمير علاء الدين ايدغمش نائب السلطنة بالشام المحروس في دار وحده في دار السعادة فدخلوا عليه وكشفوا أمره وأحصروا وخشوا أن يكون اعتراه سكتة ويقال إنه شفى فا أعلم فانتظروا به إلى الغد احتياطا فلما

أصبح الناس اجتمعوا